

فَنُكِّدَكَ شَعْبِنِي مِّنْ فَارِغْتُنِي
بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَبْنِي

=====

هَوْدَكَ يَكَايِدُ نَاكْتِي	يَلْتَحِدِي بِظُعُونِي
هَالَيْلَةَ مِنْكُمْ يَخَوْتِي	تَتَزَوَّدِ اعْيُونِي
هَالَيْلَةَ عَبَّاسٍ وَعَلِي	وَالْجَاسِمِ أَوِيَايَ
وَاحْسِينَ أَيُّظَلِّلَنِي أَبْعُطُفْ	وَإِسَامُورَ أَشْجَانِي
يَا مَحَلِّي شَمْلِ الْعَايِلَةِ	بِيكُم يَوَلِيَانِي
مَلِكُم كَفَلَنِي ابْشِيمَتَهُ	وَأَتَعَهَّدِ أَحْمَايَ
عَبَّاسٍ أَيْرْفُرْفُ رَايَتَهُ	وَإِبْدَدَ آلَامِي
يَتَفَكَّدُ أَحْوَالِ الْحَرَمِ	وَيُرَوِّي كُلَّ ظَامِي
وَالْأَكْبَرِ ابْسَيْفَهُ وَكَفْ	بِالْغِيَرَةِ بِحَذَايَ

=====

يَزِينُ عِنْدَ بِهَالَيْلَةِ أَسْبَاغِ	عَجِيبَةً هَالْغُلْبِ يَا خِيَّهْ مُرْتَاغِ
أَنَا اللَّيْ إِسْمِي مَا بَيْنَ الْعِدَى شَاغِ	إِذَا رَفَ بِيرْكِ مَا يَهْوِي عَالْكَاغِ
يَزِينُ أَنْظِرِي بِالْهَمَّةِ لَكَبَرِ	أَسَدَ نَظْرَةَ عُيُونِهِ تَفْنِي عَسْكَرِ
إِذَا يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ جَنَّهُ حِيدَرِ	يَرْجِعُ مَعْرَكَةَ صِفِّينَ أَوْ خَيْبَرِ
يَزِينُ فُرِّي بِالْعَيْنِ	بَبُوفَ فَاذِلَ وَلِحْسَيْنِ
تَلَوْنِيْنَ ابْحِمَاهُمْ	أَوْ بَاچِرَ يُحْكُمُ الْبَيْنِ

فَغَدَّكَ شَعْبُنِي مِنْ فَارِغْتُنِي
بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَبْنِي

=====

يَم خِيْمَةِ الْوَالِي وَكَفْ يَسْتَأْذِنِ الْأَكْبَرُ
رَايِدِ يَذِبْ عَنْ عَمَّتِهِ يَبْرَزْ إِلَى الْعَسْكَرِ
مِنْ أَرْخَصَهُ لِلَّهِ سَجْدُ فَرَحَانِ أَوْ مَسْرُورُ

إِتْقَلْدِ السَّيْفِ أَوْ لَبَسْ إِعْمَامَةِ الْهَادِي
جَنَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَفْ يَم خِيْمَتِهِ اَيْنَادِي
دَمِّي لَجَلِ دِينَ النَّبِيِّ وَالْوَالِي مَذْخُورُ

يُمِّهِ رَضَعْتِنِي الْوِفَةِ وَالنَّخْوَةِ وَالْغِيَرَةِ
هَذَا أَبُويهِ ابْغُرِيْتَهُ فِي كَرِيْلَةِ ابْحِيْرَةِ
وَاجِبَ عَلَيْهِ نُصْرَتَهُ وَاحْمِي هَلْخُذُورُ

=====

أَوْ كَامَتِ تِلْثِمِ الْهَامَةِ وَتَقْبَلُهُ أَوْ دَمَعَ الْحَسْرَةِ بِالْوَنَةِ تِهْمَلُهُ
تَضُمَّهُ ابْلَهْفَةِ وَبِهْمَهَا تِكَلَّهُ عَزِيْزُ أَوْ هَامَتِكَ تَابِي الْمَذَلَّةُ

أَنَا الرَّبِّيْتُكَ أَعْلَى الْعِزَّةِ وَالْبَاسِ أَرِيْدَكَ تُنْصُرِ احْسِينِ أَوْيَا عَبَّاسِ
وَإِذَا تِسْأَلُ عَنْ امْصَابِي ابْأَسَى النَّاسِ أَكْلُهُمْ ابْنِي لَكَبَرِ وَأَرْفَعِ الرَّاسِ

عَزِيْزِ أَعْلَيْهِ يَبْنِي تَغِيْبِ وَأَنْتَهُ حُصْنِي
يَوْرَدَةُ عُمَرِي بَعْدَكَ ذَبَلِ يَالْغَالِي غُصْنِي

فَنُجِّدَكَ شَعْبِنِي مِنْ فَارِغْتُنِي
بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَبْنِي

=====

بِالْمَعْرَكَةِ رَفَّ اللَّوَى بِالْهَيْبَةِ يَتَبَخَّرُ
وَاحْسِينَ اِيْعَايْنَ صَوْلَتَهُ بِالتَّلَّةِ وَاسْتَبْشَرُ
هَذَا شَبِيهِهِ الْمُصْطَفَى وَارِثَ جَمَالِهِ

يَحْمِلُ عَلَى الْيَمْنَى وَيَدُكَ أَوْلَهَا بِآخِرِهَا
يَحْمِلُ عَلَى الْيَسْرَى وَتِذْلُ وَابْسَيْفِهِ يِدْخَرُهَا
مِلَّ الْأَعَادِي أَصْبَحَتْ تُرْهَبُ قِتَالَهُ

اللَّهُ يَلْكَبَرُ ضَرْبَتَكَ ضَرْبَةً عَلِي حَيْذَرُ
وَبُصُولَتَكَ يَبْنِي النَّبِي يَنْشَأَتْ الْعَسْكَرُ
سَيْفِهِ ابْيَمِينِهِ وَرَايَتِهِ تَزْهِي ابْشِمَالَهُ

=====

أَسَدٌ مِنْ يُخْطُو مِنْ حَوْلِهِ يُفْرُونَ وَإِذَا يَزَارُ عَسَاكِرُهُمْ يَذْلُونَ
عَلِي وَارِثُ أَبُو الْحَمَلَةِ يُعْزِفُونَ يَصُولُ ابْصَارِمَهُ وَمِنْهُ يَخَافُونَ

أَوْ سَبَطِ الْهَادِي يَتَأَمَّلُ أَوْ يَفْخَرُ يَنَادِي سِلْمَتِ اِيْمِيْنِكَ يَلْكَبَرُ
كَأَنَّهَا الْمَعْرَكَةُ يُولِيْدِيْ مُحْشَرُ أَوْ سَيْفَكَ يَغْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُعْسَكِرُ

أَوْ مِنْ صُورِ الْكَرَامَةِ غَدَتْ حَرْبَكَ قِيَامَةً
يَلْخَبَرُ أُمَّكَ اثْنُوح أَوْ تَنْخَاكَ الْيَتَامَى

فَغَدَّكَ شَعْبُنِي مِنْ فَارِغْتُنِي
بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَبْنِي

=====

بِالْخِيْمَةِ لَيْلَةَ ثَاكِلَةِ
تَنُوسَّ لِبِ ابْجَاهِ النَّبِيِّ
وَالدَّمَعَةِ سَجَابَةِ
وَنَسِبَطِهِ وَمَصَابَةِ
اِثْرَتِلِ آيَاتِ الْأَلَمِ
وَاعْلَى الضَّنِّهِ اِثْنُوحِ

يَاللَّي رَدَّتْ اِبْقَدِرَتَكَ
يَالْفَرَجِجَتْ بَعْدَ الشَّدَدِ
يُوسُفَ اِلَى يَعْكَوْبَ
هَمَّ يُونُسَ وَأَيُّوْبَ
اِخْشِفْ مُصَابِي اَوْ رِدِ اِلَيَّ
رِيحَانَةِ الرُّوحِ

نَارِ الْخَلِيلِ اِبْرَحِمَتَكَ
بَرْدَ عَلَيَّهِ مُهْجَتِي
صَارَتْ بَرْدِ يَارَبِّ
نَارِ الْحَشَى تِلْهَبُ
شَيْصَبْرِ اِلْعَنَهَا اِلَابْنِ
لَجَلِ الرَّدَى اِيْرُوحِ

=====

أَوْ ظَلَّتْ تَنْشِدِ الْبَارِي اِبْحَبِيْبَهُ
أَوْ حَكَّ طَبْرَةَ عَلِيٍّ وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ
أَوْ بِالزَّهْرَةِ الْكُضَّتْ بَعْدَهُ غَرِيبَتُهُ
أَوْ حَكَّ جَبْدِ الْحَسَنِ يَسْعَرُ لَهْيَتَهُ

إِذَا بِالْحَوْرَةِ تَنْخَاهَا يَلِيلَتُهُ
صَحَّتْ مِنْ غَشْوَةِ الْحَسْرَةِ نَحِيلَتُهُ
عَلِيٍّ الْأَكْبَرِ رَجَعَ مَا تَنْهَضِي لَهُ
أَوْ ضَمَّتْ لَكَبْرِ اِبْرَفْرَةِ طَوِيلَتُهُ

وَكُفَّ لَيْثَ الشَّجَاعَةِ
تَشِدَّ اَجْرُوحَهُ بِالْهَوْنِ
يُودِّعُ أَمَّهُ سَاعَتُهُ
أَوْ مَا أَصْعَبَ وَدَاعَتُهُ

فَنُغْدِكَ شَعْبِنِي مِنْ فَارِغْتُنِي
بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَبْنِي

=====

لَكَبَرِ كَصَدِ يَمُ وَالِدَهُ وَالْغَبْنَةُ بَعِيونَهُ
كِلَ فَارِسِ الْيَرْدِي الْعِدَى بُويَه يَجَارُونَهُ
وَأَنَّهُ أَرِيدَ الْجَائِزَةَ كَطَرَةٍ مِنَ الْمَائِ

كَلَّهُ يَعْكَلي وَمُهَجَتِي أَنْظُرَ ظَمَهُ الْخِذَرُ
أَنْظُرَ شِفَاهِي الذَّابِلَةَ يُولَيِدِي يَالْأَكْبَرُ
إَمْنِينَ أَجِيبَ الْمَائِ أَنَا كَلِّي يَسَلَوَائِي

سَاعَةَ وَيَرَوِيكَ الْوَصِي يَالْأَكْبَرِ ابَايَدَهُ
وَالْيَحْضَرُ ابْمُوتَهُ عَلِي يَوْمَ الْحَتِيفِ عِيدَهُ
وَدَعَتَكَ اللَّهُ يَا عَلِي يَا عَزِي وَالْوَائِي

=====

أَوْ وَدَّعَ وَالِدَهُ صُوبَ الْمُخَيِّمِ أَوْ بِحَسِينِ وَعَطَشَ أَطْفَالَهُ أَقْسَمِ
أَوْ حَكَّ عَبْدَ اللَّهِ وَالشَّهْرِ الْمُحَرَّمِ لَخَلِّي كَرِيلَةَ وَرَمَضَاهَا زَمَرَمِ

أَوْ صَالِ ابْصَارِهِ وَالْمُهْجَةَ تِلْهَبُ يُوَاسِي بِالْعَطَشِ سَكْنَةَ أَوِيَا زَيْنَبُ
أَوْ بِسُيُوفِ الْعِدَى جِسْمَهُ تَصَوَّبُ أَوْ لَيْلَةَ بِالْخَيْمِ مُحْرُوتَةَ تَنْحَبُ

أَوْ نَادَى ابْدَمْعَةَ الْعَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَى أَحْسِينِ
يَبُويَه تُبْغِي ظَامِي بَلَا نَاصِرَ وَلَا أَمْعِينِ

فَنُفِّدَكَ شَعْبِنِي مِنْ فَارِغْتُنِي
بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَبْنِي

=====

يَحْضَن جَسَدِ ابْنِهِ مَا أَعْظَمِ امْصَابِ الْأَبُو
بِالْحَسْرَةِ وَالْوَنَةِ مَحْنِي الظَّهَرِ وَابْنِاشِدَه
يَبْنِي يَضْرُغَام بَعْدَكَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا

وَأَثَوَسَّدِ ابْحَجْرَه خَلْنِي أَلِمَ هَذَا الْجَسَدِ
وَأَمْسَحَ عَلَى الطَّبْرَه خَلْنِي أَقْبَلِ مَنْحَرَكَ
فَوَكِ الثَّرَى اتْنَام يَا لِي عَفْتَنِي طَابَ إِلَكْ

أَتَأْسَى بِمَصَابِكْ يَا بُوَيَه خَلْنِي عَالْتَرَى
ذَاكَ الْحَجَرِ صَابِكْ مَنْ يَمْسَحِ الْجَبْهَةَ إِذَا
وَيَضْمَدِ الْهَام مِنْهُوَ يَشِدْ جُرْحِ الْكَلْبِ

=====

يَبُوَيَه ابَايَ جَلَدِ تَنْتَزَعَه وَتُكُومَ إِذَا صَابَ السَّهْمَ كَلَبَكَ يَمْظَلُومَ
أَوْ كَلَبَكَ عَالْتَرَى يَا لَوَالِي مَضْرُومَ يَظَامِي أَوْ مِنْ زُلَالِ الْمَايِ مَحْرُومَ

أَوْ حَزَّ ابْصَارِمَه نَحْرِ الْإِمَامَه إِذَا جَاكَ الشُّمْرُ شَاهِرِ حُسَامَه
أَوْ رَاسَكَ يَخْرُسِ اضْعُونَ الْيَتَامَى يَظَلْ جِسْمَكَ عَلَى الرَّمْضَه ابْسِهَامَه

تَرْضَاهُ الْأَعْوَجِيَّةُ جَسَدِ فَوَكِ الْوُطِيَّةُ
يَصِدْ زَيْنَبِ سَبِيَّةُ أَوْ رَاسَكَ عَالْعَوَالِي

حسين حبيب خميس

2014/10/26